

واقع الحركة الكشفية في العراق وسبل تطويرها من وجهة نظر
مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية

م. د وليد عامر ضائع م. د زياد خضر اسماعيل

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى
وزارة التربية

ملخص البحث العربي:

هدف البحث الى :

-التعرف على مستوى واقع الحركة الكشفية لمسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق.

تم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت العينة على مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق، والبالغ عددهم (49) مسؤول شعبة ومسؤول مرحلة الكشاف المتقدم ومسؤول مرحلة الكشاف ومسؤول مرحلة الاشبال، وفي جمع البيانات تم استخدام استبيان (ضابط، 2015)، بعد التحقق من صدقه وثباته، وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، ومربع كا 2، ومعامل الفا.

واستنتج الباحثان ما يأتي :

-ان درجة مستوى الحركة الكشفية لمسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق جاءت بمستوى (متوسط).

وعليه يوصي الباحثان ما يأتي :

-ضرورة الاهتمام بواقع الحركة الكشفية ودعمها ورعايتها بصورة عامة، وإعادة النظر في البرامج المخططة والمنفذة في المخيمات الكشفية ورفعها بما هو جديد وتنويعها كي تتلائم مع عصر التقدم والتكنولوجيا.

- ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة والخاصة بالحركة الكشفية وتجديدها.

الكلمات المفتاحية : الحركة الكشفية - مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق.

The Reality Of The Scouting Movement In Iraq And Ways To Develop It From The Point Of View Of The Divisions' Officials And The Scouting Stages

Md. Waleed Amer Dhayee Al-Ahmady
Waleed.alobaedee@gmail.com

Md. Ziad Khader Ismael Al-Hyali
alhyalezeyad@gmail.com

Search Summary

Research Aimed To :

-Measure the reality level of scouting movement from the prospective of the divisions' officials in Iraq.

The descriptive approach was used, and the sample included the officials of the divisions and the scout stages in Iraq, who numbered 49, who are the official of the division, the official of the advanced scouting stage, the official of the scout stage, and the official of the junior stage. In collecting data, a questionnaire was used (Dabit, 2015) after verifying

its validity and reliability, and the data was processed statistically using the arithmetic average, standard deviation, percentage, KA2 square, and alpha parameter.

-The Researchers Concluded The Following :

The degree of the scouting movement's level for the divisions' officials and the scouting stages in Iraq was came out at a (medium) level.

-So That, The Researchers Recommends The Following:

1-The need to pay attention to support and sponsor the scouting movement in general.

2-The need to provide and renew the necessary capabilities for the scout movement.

Key Words :

Scouting movement –divisions' officials and scouting stages in Iraq.

1- التعريف بالبحث :

1-1 المقدمة وأهمية البحث :

تعد الحركة الكشفية من الحركات المهمة في تاريخ التربية وعلم الاجتماع، لذا أهتمت بها العلوم التربوية وقامت بإجراء بحوث ودراسات تتعلق بأهمية الحركة الكشفية ومدى تأثيرها على الكشافين وما يكتسبون من مهارات تؤهلهم للقيام بأعباء الحياة وسلوكه يتطلبه المجتمع، وأصبحت الحركة الكشفية تأخذ بالتطور والاهتمام على مستوى العالم من مؤتمرات علمية ومخيمات تعقد على مستوى دولي أو إقليمي أو قاري وأصبح لها كتب ومنشورات ومؤلفات وتنتشر ما هو متقدم ومتطور من فكر علمي يسعى لتطوير الحركة الكشفية منذ تأسيسها ولحد الان لتواكب التطور العلمي والتقني في كل مجالاته (النداوي والخفاجي، 1979، 11).

ولما كانت الحركة الكشفية تأخذ مديات مهم على صعيد تربية الأجيال وحيزاً كبيراً من السلوك الإنساني في تربيتهم لذا أصبحت الحاجة مهمة للقيام بدراسة تتناول واقع الحركة الكشفية في العراقي وسبل تطويرها لكي نمثك مؤشرات دقيقة واضحة عن هذا الواقع وما يحتوي من عقبات يمكن معالجتها أو طرح التشخيص الدقيق لها لتتم المعالجة، وقد ارتأى الباحثان القيام بهذه الدراسة لكي تكون دليلاً للمعنيين بالحركة الكشفية بكافة مجالاتها وأشكالها وهيكلها والقادة العاملين فيها والامكانيات الخاصة بالمخيمات الكشفية.

1-2 مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في دراسة واقع هذه الحركة والوقوف على كل أبعادها بدءاً من القادة العاملين في المخيمات ومهاراتهم ومستوى اعدادهم والبرامج لهذه المخيمات ما لها وما عليها وهل تكون مؤثرة في النشئ وتتناول الجوانب العلمية والتربوية والاجتماعية وتغرس القيم المثلى في نفوس الشباب وهل تتمكن من تعليم النشئ مهارات كشفية تصل الى حد الابتكار والابداع، وهل تهيئ المخيمات فيها كل الامكانيات والسبل والادوات التي تجعل من المشاركة فيها متعة تحقق الناحية التربوية والاجتماعية في نفوس النشئ وتلك هي مشكلة البحث، الأمر الذي يعزز مشكلة البحث قلة الدراسات التي تناولت المفهوم، وحتى الدراسات السابقة فقد اقتصر على الجانب النظري وافتقرت إلى الجانب التطبيقي على حد علم الباحثان.

3-1 هدف البحث :

1-3-1- التعرف على واقع الحركة الكشفية لمسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق.

4-1 مجالات البحث :

1-4-1 المجال البشري : - مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية في العراق.

2-4-1 المجال المكاني : - مخيم الحدياء الكشفية في محافظة نينوى.

3-4-1 المجال الزمني : - ابتداء من 23 / 6 / 2021 إلى 27 / 6 / 2021.

5-1 تحديد المصطلحات :

1-5-1 الحركة الكشفية :عرفها (كمال ، 2008) نظام تهذيبي يراد به تكوين الشخصية المثرة بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، ويعتمد على الرحلات والحياة في الخلاء.

(كمال، 2008، 23)

ويعرفها الباحثان إجرائيا :أن الحركة الكشفية هي تربية وتنمية متكاملة لقدرات الأفراد من جميع النواحي وهذه الجوانب لا يمكن أن تتطور بمعزل عن بعضها البعض أي بمعنى أنها وحدة متكاملة.

6-1 الدراسة المشابهة :

1-6-1 دراسة ضابط (2015) (دور الحركة الكشفية في حماية الفتية والشباب)

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على تأثير البيئة على الفتية والشباب، ممثلا في الشباب المنتسبين للحركة الكشفية، والسعي لدفع المؤسسات المجتمعية الشبابية والتربوية والرياضية بتعزيز السلوك الإيجابي، واستثمار طاقات ووقت وجهد شريحة هامة من أفراد المجتمع.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إما عينة البحث فقد اشتملت على (85) للمساهمين في فعاليات وبرامج وأنشطة مديريات كشافة البصرة وبغداد في صيف (2013)، وتم معالجة البيانات باستخدام (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومربع كأي واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي وأقل فرق معنوي (L.S.D)، وكانت اهم النتائج :

- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى معنوي (0.05) في قلة الفرصة المتاحة للفتية والشباب للتزود بخبرة المجتمع الصغير، وعدم إتاحة الفرص أمام الشباب للمشاركة في مشروعات خدمة وتنمية المجتمع (ضابط، 2015، 22).

7-1 مناقشة الدراسة المشابهة :

أ. الأهداف : اختلفت الدراسة المشابهة في اهتماماتها، واتفقت معها بتناولها الحركة الكشفية.

ب. العينة : اختلفت العينة في تحديد حجمها، إذ بلغ عدد أفراد العينة في الدراسة المشابهة (85)، أما الدراسة الحالية فهو (49) معلما ومدرسا ومشرفا فنيا.

ج. الوسائل الإحصائية : استخدمت الدراسة المشابهة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومربع كأي واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي وأقل فرق معنوي (L.S.D) والمتوسط الفرضي، أما الدراسة الحالية فقد استخدم فيها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وكما2 ومعامل الفا.

3 - إجراءات البحث

3-1 منهج البحث :- تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته البحث.

3-2 مجتمع البحث وعينته

3-2-1 مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية، والبالغ عددهم (80) من معلمين ومدرسين ومشرفين فنيين العاملين في مديريات التربية في العراق - قسم النشاط الرياضي والمدرسي حصراً.

3-2-2 عينة البحث : تم اختيار العينة بالطريقة العمدية واشتملت على مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية العاملين في مديريات التربية في العراق، بعد استبعاد (31) استمارة لعدم اعادتها ليبلغ المجموع الكلي للعينة (49) فرداً، والجدول (1) يبين ذلك :

الجدول (1) يبين مجتمع البحث وعينته

ت	الوظيفة	المجتمع	العينة
1	مسؤول الشعبة	20	12
2	مسؤول مرحلة الكشاف المتقدم	20	13
3	مسؤول مرحلة الكشاف	20	12
4	مسؤول مرحلة الاشبال	20	12
	المجموع الكلي	80	49

3-3 أداة البحث

3-3-1 استبيان الحركة الكشفية :

تم استخدام استبيان الحركة الكشفية (ضابط، 2015) ويتكون المقياس من (33) عبارة وتتم الاستجابة باختيار احد البدائل (اتفق تماماً، اتفق، اتفق نوعاً ما، لا اتفق، لا اتفق أبداً)، ولأجل استخدام الاستبيان في التعرف على الحركة الكشفية لمسؤولي الشعب والمراحل الكشفية قام الباحثان بعدد من الإجراءات للتأكد من إمكانية الاعتماد على الاداة في قياس واقع الحركة الكشفية لديهم وكالاتي :

1-الصدق :

للتأكد من صلاحية الاستبيان وقدرة عباراته على قياس ما وضع من اجله، قام الباحثان بعرض الاستبيان على عدد من الخبراء في العلوم الإدارية والرياضية (الملحق 1) وطلب من كل واحد منهم إبداء

ملاحظاته في كل عبارة من عبارات الاستبيان كونها صالحة أو غير صالحة في قياس واقع الحركة الكشفية من وجهة نظر مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية، كما طلب منهم إبداء آرائهم حول وضوح العبارات ومناسبتها للعينة، فضلاً عن مدى صلاحية البدائل، وقد أفضت إلى إجراء التعديل على بعض العبارات وحذف بعض العبارات ليصبح عدد العبارات (19) عبارة، وقد تم إجراء التعديلات بعد حصول اتفاق (8) خبراء فأكثر لأنها تمثل نسبة (80%).

2-الاتساق الداخلي : لإيجاد درجة صدق العبارات وانسجامها الداخلي لجاء الباحثان الى إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الاتساق الداخلي والبالغة (49)، وقد تم الحصول على (49) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي والمتضمنة (19) فقرة من فقرات استبيان قياس واقع الحركة الكشفية من وجهة نظر مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الابعاد	ت	درجة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة Sig
اولا	1	0,636	0,000
	2	0,670	0,000
	3	0,724	0,000
	4	0,734	0,000
	5	0,683	0,000
ثانيا	6	0,727	0,000
	7	0,731	0,000
	8	0,721	0,000
	9	0,716	0,000
	10	0,718	0,000
ثالثا	11	0,812	0,000
	12	0,832	0,000
	13	0,812	0,000
	14	0,723	0,000
رابعا	15	0,803	0,000
	16	0,824	0,000
	17	0,826	0,000
	18	0,841	0,000
	19	0,674	0,000

يتبين من الجدول رقم (2) أن جميع فقرات استبيان قياس واقع الحركة الكشفية من وجهة نظر مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية والبالغة (19) فقرة متسقة داخلياً، إذ اقترنت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستجابة ما بين (0,841 - 0,636) وبلغ مستوى الدلالة (Sig) لجميع معاملات قيم الارتباط (0,000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، مما يدل على تجانس الاستبيان بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس مجتمعاً.

3-الثبات : للحصول على ثبات الاستبيان تم استخدام طريقة معامل ألفا لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار عندما لا يتم تصحيح العبارات بشكل ثنائي، إذ بلغت قيمة معامل ألفا (0.87)، وبذلك أصبح بالإمكان تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

3-3-6 الوسائل الإحصائية :

تم معالجة البيانات باستخدام (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، كا²، معامل الفا)، وقد تم معالجة البيانات باستخدام برنامجي (Spss و Excel).

4- عرض النتائج ومناقشتها : عرض نتائج هدف البحث وهو قياس مستوى واقع الحركة الكشفية.

الجدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمستوى لفقرات مقياس واقع الحركة الكشفية

المستوى	النسبة المئوية	+ - ع	س-	الفقرة في كل بعد	الأبعاد
متوسط	61%	0,86	3,03	يتمتع القادة المشرفون على الحركة الكشفية بمهارات تؤهلهم للقيام بأعمالهم.	1 القادة
متوسط	69%	0,94	3,46	يشارك القادة بدورات صقل تزيد من قدراتهم في العمل.	2 العاملون
متوسط	63%	1,29	3,15	يتم متابعة وتطوير القادة بهدف تشخيص ما لديهم من قوة وضعف.	3 في
متوسط	65%	1,27	3,26	يتم صرف محفزات للقادة العاملين في الحركة الكشفية.	4 المخيمات
مرتفع	71%	0,94	3,53	عدم استخدام إدارة المخيم معايير دقيقة لتقويم عمل القادة.	5
متوسط	66%	5,3	16,43	الكلية	
متوسط	64%	1,09	3,24	تحقق المخيمات الكشفية لدى المشاركين فيها أهداف تعليمية وتربوية واجتماعية.	6 المشاركون
مرتفع	70%	0,83	3,48	يستفيد الكشاف من الزيارات الميدانية ويطلع على مدن جديدة لم يسبق له مشاهدتها.	7 في
مرتفع	76%	1,34	3,83	يتعلم الكشاف مهارات كشفية جديدة من خلال المشاركة الفعلية في المخيم الكشفية.	8 المخيمات
مرتفع جدا	95%	0,59	4,78	يبنى الكشاف علاقات اجتماعية مع اقاربه تعتمد على الثقة والتعاون والمحبة.	9 الكشفية
متوسط	61%	0,86	3,03	يتعلم الكشاف فنون التخاطب والتعامل والاتصاف للأوامر والضبط والنظام ويتعلم فنون القيادة.	10
مرتفع	73%	4,71	18,36	الكلية	
مرتفع	70%	0,92	3,51	تتبع البرامج رغبات واهتمامات المشاركين في المخيمات الكشفية.	11 البرامج

متوسط	%67	0,95	3,32	تضم البرامج تنويعات مختقة تحقق أهداف الحركة الكشفية بكاملها (علمية ، ثقافية، أدبية، ترويحية).	12	في المخيمات
مرتفع	%70	0,81	3,48	تعد برامج في المخيمات الكشفية لتحقيق أهداف ومبادئ الحركة الكشفية.	13	الكشفية
متوسط	%69	0,83	3,44	تقييم البرامج في نهاية المخيم لغرض الوقوف على إمكانية تطويرها.	14	
متوسط	%69	3,51	13,75	الكلية		
متوسط	%67	0,86	3,30	يتوفر في المخيم الخيم المناسبة للنوم مع أسرة بعدد مناسب.	15	
متوسط	%67	0,95	3,32	يتوفر في المخيم طبيب وهيئة صحية لمعالجة الحالات المرضية الطارئة.	16	
مرتفع	%70	0,92	3,51	الامكانيات الموجودة في المخيم لا تتناسب وحجم المشاركين.	17	
متوسط	%68	0,88	3,42	تتوفر اعتمادات مالية مناسبة للصرف على أوجه النشاطات المختلفة .	18	
مرتفع	%71	1,21	3,58	يتوفر في المخيم خدمات ترفيهية موجهة من الناحية التربوية.	19	
متوسط	%69	4,82	17,13	الكلية		
متوسط	%69	18,3	65,67	واقع الحركة الكشفية بصورة عامة		

يتضح من الجدول (3) ان فقرات بعد القادة العاملين في المخيمات الكشفية توزعت ما بين مستوى (مرتفع) إذ تراوحت النسبة المئوية (71%) ومستوى (متوسط) إذ بلغت النسبة المئوية (61%) وهو ما انعكس على النتيجة الكلية لهذا البعد إذ كانت بمستوى (متوسط) ونسبة مئوية بلغت (66%)، يعزى الباحثان سبب ذلك الى قلة الدورات الخاصة بإعداد القادة والتي تساعد على رفع مستوى التأهيل القيادي والمعلومات والمهارات لديهم، كما يتضح من الجدول (3) ان فقرات بعد المشاركين في المخيمات الكشفية توزعت بين مستوى (مرتفع جدا) بنسبة مئوية بلغت (95%)، ومستوى (متوسط) إذ تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (61%)، وهو ما انعكس على النتيجة الكلية لهذا البعد إذ كانت بمستوى (مرتفع) ونسبة مئوية بلغت (73%)، وقد يعزى ذلك الى ان مناخ العمل في المخيمات الكشفية والمتمثل بمستوى المشاركة في الأنشطة الرياضية والمخيمات والعلاقات المتبادلة بين مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية على اختلاف المستوى العلمي والوظيفي لهم يولد درجة من الفهم والانسجام وازالة الغموض بينهم، فقد ذكر (قحف، 2001) ان ارتفاع درجة المشاركة في الأنشطة لها علاقة بالمستوى الوظيفي للفرد والتي تسهم في تحقيق درجة عالية من الفهم المتبادل، وهذا من الممكن ان يؤدي الى تهيئة مناخ العمل وازالة الغموض وخلق الاحساس بالمسؤولية المشتركة (أبو قحف، 2001، 126).

كما يتضح من الجدول (3) ان فقرات بعد البرامج في المخيمات الكشفية توزعت ما بين مستوى (مرتفع) إذ بلغت النسبة المئوية لها (70%) وبمستوى (متوسط) إذ بلغت النسبة المئوية (67%) وهو ما انعكس على النتيجة الكلية لهذا البعد إذ كانت بمستوى (متوسط) ونسبة مئوية بلغت (69%)، ويرى الباحثان ان هذه المخيمات فقدت احدى الركائز الاساسية لنجاحها، فالهيئات كما يذكر (درويش واخران) تحتاج الى مقومات اساسية حتى تتمكن من الاستمرار في اداء نشاطها وتحقيق اهدافها واحدى هذه الدعامات هي البرامج

الكشفية المتنوعة والفعالة والتي تكون نابعة من أفكار المشاركين وتلبي رغباتهم .(درويش واخران, 2009, 85-86).

كما يتضح من الجدول (3) ان فقرات بعد الامكانيات توزعت ما بين مستوى (مرتفع) إذ بلغت النسبة المئوية لها (71%) ومستوى (متوسط) اذ بلغت النسبة المئوية لها (67%)، وهو ما انعكس على النتيجة الكلية لبعدها الامكانيات إذ كانت بمستوى (متوسط) وبنسبة مئوية بلغت (69%)، وقد يعزى السبب إلى الظروف المادية التي يعيشها مسؤولي الشعب والمراحل الكشفية من معاناة وكذلك مسألة الامكانيات المادية والمعنوية التي تعيشها المخيمات الكشفية جراء نقص المال وصعوبة النقل ونقص الادوات والتجهيزات الضرورية في المخيمات التي تعد أحد معوقات العمل، إذ يشير (الشرمان، 2005) إلى انه من معوقات العمل عدم أو قلة المال ووسائل النقل بالشكل المطلوب (الشرمان، ٢٠٠٥، 49).

5 الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان تبين أن واقع الحركة الكشفية من وجهة نظر القادة العاملين في المخيمات الكشفية جاءت بمستوى متوسط.

5-2 التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام بواقع الحركة الكشفية ودعمها ورعايتها بصورة عامة.
- 2- ضرورة إعادة النظر في البرامج المخططة والمنفذة في المخيمات الكشفية ورفدها بما هو جديد وتنويعها كي تتلائم مع عصر التقدم والتكنولوجيا.
- 3- ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة والخاصة بالحركة الكشفية وتجديدها.

المصادر

1. أبو قحف، عبد السلام : (2001)، محاضرات في السلوك التنظيمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
2. درويش، كمال والحماحي، محمد والمهندس، سهير (2009) : (الاسس العلمية للإدارة الرياضية)، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، مصر.
3. الشرمان، أمل : (2005)، مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض، مجلة مستقبل التربية العربية، ١١ ع، ٣٧، السعودية.
4. ضابط، سهام حمود : (2015)، (دور الحركة الكشفية في حماية الفتية والشباب)، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 44، العراق.
5. كمال، رجب سليمان : (2008)، الكشافه صدق في القول وإخلاص في العمل، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

6. الندائي علي محسن، الخفاجي جبار حسن : (1979)، التربية الكشفية بغداد، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

الملاحق

الملحق (1) يبين أسماء الخبراء والمحكمين

ت	اللقب	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ . د	هاشم أحمد سليمان	القياس والتقييم	جامعة الموصل
2	أ . د	ثيلاي يونس علاوي	القياس والتقييم	جامعة الموصل
3	أ . د	مكي محمود حسين	القياس والتقييم	جامعة الموصل
4	أ . د	ايتار عبد الكريم غزال	القياس والتقييم	جامعة الموصل
5	أ . م . د	بثينة حسين علي	إدارة وتنظيم - كشافه	جامعة الموصل
6	م . د	رائد ابراهيم فتحي	طرائق تدريس - كشافه	جامعة الموصل
7	م	السيد عبد الكريم حنون حسين	مدير التربية الكشفية	وزارة التربية
8	م	السيد صلاح خضير محمد	مسؤول مرحلة الكشافه	وزارة التربية
9	م	السيد عبد الله فتحي حسين	قائد كشفي متقاعد	تربية نينوى
10	م	السيد علي صبحي محمود	قائد كشفي	تربية نينوى